برمتُ بأوضاعِ الورى ليس بينهمْ
وشائج لم توصَلْ لغايٍ ولا أمرِ
إذا كان ما استنُّوا وما شرعوا القِلى
فذلك شرعُ الطينِ والحمَإِ المَزرى
تمرّدتُ لا ألوي على ما تعوّدوا
ونفسي بهذا الشرعِ عارمةُ الكفرِ
وهبْ ملَكي الغالي الكريمَ وحارسي
تخلى فما عذرُ الوفاءِ وما عذري؟
عشقتُكِ لا أدري لحبيَ مبدءاً
ولا منتهى حسْبي بحبِّكِ أن أدري
إذا شئتِ هجراناً فما أتعس المدى
من النورِ للّيل المخيِّمِ للحشرِ!

شعرة

وشعرةٍ خطفتُها ... كأنني قطفتُها
ملكتُ ملكَ الدهر وحـ ... ـدي حينما ملكتُها
إذا الرياحُ نازعتـ ... ـني أمرَها ضممتُها
بقبضتيَّ خائفاً ... إذا اعتدتْ رددتُها
وفي مكانٍ ليس في ... بالٍ جَرى خَبأتُها
خبأتُها حيث إذا ... جُنَّ الهوى رأيتُها
حبستُها قرب عيو ... ني إن أشأْ نظرتُها
كأنما في بصري ... ومقلتي أخفيتُها
هذي لديَّ صورةٌ ... من حالنا جلوتُها
أنت كهذي الشعرة السـ ... ـمراء مذ عرفتُها
أقسم بالحب وها ... تيك السنين عشتُها
كأنني في جنّة الـ ... ـفردوسِ قد قضيتها